

# الفنون

رسالة بغداد

## مهرجان لنتاجات طلبة معهد الفنون الجميلة

28 أيار (مايو) أقام قسم الفنون التشكيلية بمعهد الفنون الجميلة المهرجان السنوي لنتاجات طلبة القسم لعام 2019، بمشاركة مختلف المراحل الدراسية. وقالت استاذة الرسم التشكيلية بالمعهد زينا سالم ، ان (عشرات الاعمال التشكيلية للطلبة من اللوحات والنحت والفخار والكرافيت، ابدعت انامل طلبةنا وتبشر بمستقبل وفتخر بهؤلاء الشباب، والمهرجان اختلف هذا العام عن السنوات السابقة ولم يقتصر على معرض لمشاريع التخرج ، ويمثل امتدادا لخطوات مستقبلية بتطوير مهارات الخريجين وانظمامهم لوكبة الفنانين التشكيليين العراقيين ويتوقع العديد منهم نحو التميز) . وبينت استاذة الفنون التشكيلية نيراس هاشم ان ، (الاعمال ربما تكون محدودة القدرات والامكانيات ، والتحدي من اجل الابداع دافع نحو انجاز معرض ومهرجان بهيكل مستوى ، وما زالت بحاجة للاهتمام بجديّة من وزارة الت بية والجهات المعنية ، وبالرغم من عدم وجود ميزانية تصرف اى مبلغ الا ان مبادرات الاساتذة وتحملهم التكاليف ساهمت بدفع الطلبة بالرسم والنحت والعمل المستمر). وتطالب ان (تكون الفنون التشكيلية العراقية محط اهتمام الحكومة لتأثيرها المباشر بمعنويات وروح المجتمع وحيات الشباب).

رحيم الشمري

## (الفندق).. بين الدراما وعلم النفس

أ.د. قاسم حسين صالح

بغداد



تنتهي الحلقة الأخيرة من مسلسل الفندق بمفاجأة يطلقها نعيم (عزيز خيون) بوجه بطل المسلسل الروائي كريم (محمود ابو العباس) بانه مريض نفسيا وان شخص روايته هي اوهام صنعها عقله، فيصرخ بوجهه بانه يكذب. ويفاجأ المشاهد بان كل ما شاهدته في الحلقات العشرين كانت (لعبة) درامية من السيناريست حامد المالكي. لا يعنيني هنا البناء الدرامي (مع انني اكتب دراما وكنت اكتب عن المسلسلات التلفزيونية بمجلة الأذاعة والتلفزيون)، ولا يعنيني ما اذا كان النص مقتبسا من رواية (مع ان للكاتب حق الاقتباس شرط ان يبدي في الذي اقتبسه)، بل يعنيني ما يدخل باختصاصنا السيكولوجي، وتحديدًا نوعية المرض النفسي لبطل المسلسل، وما اذا كان الاخ حامد المالكي قد وفق في توظيف (سيكولوجيا) اوهام الروائي دراميا، وما اذا كانت اوهام برانويوا ام نوعا من الشيزوفرينيا، وما اذا كانت فكرة الاضطهاد المصحوبة بفكرة العظمة فيها تجسيد لشخصية الكاتب، وبدءا تشير الى ان اكثر افلام السينما مشاهدة هي الافلام ذات المضمون السيكولوجي التي يعزى



من كواليس مسلسل الفندق

حالة حقيقية من مستشفى الرشاد (الشماعية) لأمراض العقلية يوم اصطحبت طلبي لها والتقينا بمصاحب الفصام لاهل بل بصوت ممثلي يقيناً (بقية هو): (انفجار جالجر كان يسبب خنقهم)، وجالجر سقيفة فضاء امريكية انفجرت بعد اطلاقها بطوان وعلى متنها سبعة رواد، بكارثة فضائية حدثت في شهر كانون الثاني عام 1986)؛ سالوه كيف ؟ اجاب : كان عليهم ان يستشيروني، سالوه : لماذا ؟ اجاب : لأن انا الذي وضعت برنامج جالجر).

### خيارات وتصورات

ومحتويات اوهام الفصاميين غنية جداً بالخيالات والتصورات، وبعض اختيلتها تفوق ما تظهر في افلام (الكارترن) وغنية بآفكار فنتازية. وهناك روايتون يتباطون حبوب (ال اس دي- مثلا) لأنها تسبب هذيانا وهلاوس تحرهم من عالم الواقع وتحلق بهم في عالم خيال بلا حدود.. يجدون في تصويره- غيران التصنيفات الحديثة لهذه الاوهام وضعتها بانماط معينة، اهما: 1- اوهام الاضطهاد: اعتقاد الفرد بان هناك من يتآمر او يتجسس عليه، او يهدده او يسيء معاملته. ويميل اكثر الى الاعتقاد بان من يكيد له، ليس شخصا واحدا بل جماعات، او منابر، اتحدوا في مؤامرة ضداه فلم يتوقف مايند- انموذج). 2- اوهام السيطرة (ال التاثير)؛ وتعني قوى، او كينونات بعيدة، تسيطر على



مشهد لاهد ممثلي الفندق

## (الفندق) وجرأة الإفصاح عن المسكوت عنه

د. عواطف نعيم

بغداد



سنحوقف عند مسلسل جاء ليكشف واقعا وينكأ جراحا ويعري فسادا ، فبعد ابتعاد عن الكتابة الدرامية جاءنا بنص او جاعنا وعمق ماساكتا وهواننا على انفسنا بالسكوت والخنوع ولأن المبدع يحتاج الى مبدع ذي عقل نير وخيال متوقد ليلاج الى خفايانا ويقظ الامس احرانا جاعنا الشرقية بالكبير حسن حسني الذي تسببه سمعته في تقديم اعمال ومسلسلات درامية عراقية فحمة ، اجتمع مبدعان رائعان وبداء ومعهما منتج محترف وذكي هو الفنان علي جعفر السعدي ليصوغا لنا مسلسلا دراميا بتريكية حكاوية مشبوبة ومؤثرة ، اجتمع هؤلاء الخالفة ومعهم مجموعة من المبدعين العراقيين من جيل الرواد ومن جيل الشباب وتفرغوا لانجاز هذا العمل الذي اخذ الكثير من حماسهم ومن ايمانهم ووعيمهم بما يقدمون ... والفندق يعادل



عزيز خيون يزرف الدموع في الفندق

لم يكن الفندق نزلا

بين الكوميدي والاجتماعي الرصين ولن نتوقف عند المسلسلات التي كانت الشرقية تنوق لها رواجاً مثل ( هوى بغداد ) او ( باكو - بغداد ) وذلك للمستوى الفني المكرر والمستهلك الذي ظهرت به كما لن نتوقف عند مسلسل (شلع قلع) الذي لم يات هو الآخر بجديد سوى اعتماده على موهبة الفنان اباد راضي !!!

### كشف واقف

سنحوقف عند مسلسل جاء ليكشف واقعا وينكأ جراحا ويعري فسادا ، فبعد ابتعاد عن الكتابة الدرامية جاءنا بنص او جاعنا وعمق ماساكتا وهواننا على انفسنا بالسكوت والخنوع ولأن المبدع يحتاج الى مبدع ذي عقل نير وخيال متوقد ليلاج الى خفايانا ويقظ الامس احرانا جاعنا الشرقية بالكبير حسن حسني الذي تسببه سمعته في تقديم اعمال ومسلسلات درامية عراقية فحمة ، اجتمع مبدعان رائعان وبداء ومعهما منتج محترف وذكي هو الفنان علي جعفر السعدي ليصوغا لنا مسلسلا دراميا بتريكية حكاوية مشبوبة ومؤثرة ، اجتمع هؤلاء الخالفة ومعهم مجموعة من المبدعين العراقيين من جيل الرواد ومن جيل الشباب وتفرغوا لانجاز هذا العمل الذي اخذ الكثير من حماسهم ومن ايمانهم ووعيمهم بما يقدمون ... والفندق يعادل

عزيز خيون ومحمود ابو العباس الثنائي الدرامي

عاديا بل هو وطن يجمع كل الالوان والتوجهات ما بين المفكر المثقف وما بين البهلول العارف وما بين العاقل الصامت وما بين الساقط والفاقد ، تفاوت وتباين بين شخصيات هذا الفندق -الوطن ، هناك من يعمل لحمايته وهناك من يسعى لتحويله الى وسيلة للثراء والربح ، هو زمن فل فيه المعيار الاخلاقي وتسيد فيه الوعاظ المدعون والمتلونون الزائفون ، كما فقد فيه زمام المفهوم الوطني فما

كاننا ندفع ثمن تلك الجزرة التي حدثت في زمن ثورة كان الهدف منها تحرير العراق من حكم الوردية الى حكم الشعب والذي تحول بعد ذلك الى حكم العسكر وتواتت بعده الحكومات التي تغيرت بفعل الانقلابات الدموية ، ظل الوطن يدفع ثمن تلك المتغيرات والتحولات من شراوته ودماء ابنائه ومستقبل اجياله ، هو تاريخ من الدم والخوف والحروب العيسببية والصناعات الضارية والتخجيم والعزل ثم جاء موت آخر من نوع جديد موت الهجرة واختلاف الجذات والذات والذين احتلوا ثلث الوطن في غفلة من الزمن ، وكان العراقي امام امرين اما هروب الى السداخل حيث الفوضى والغربة او الهروب الى الخارج حيث الغربة داخل الذات اقسى من الغربة داخل الوطن ، احوال الاحتلال حلم الحرية الى فوضى



جلسة درامية في الفندق

اصوات في الليل .. تقوي معتقداته الوهمية. وفي كلتا الحالتين، الاوهام والهلوسة، فان فكرة الاضطهاد غالبا ما تكون مصحوبة بفكرة العظمة، فالمرضى قد يدعي بقوة خارقة، وبالحمكة والعبقرية. ومن متابعتي لحلقات المسلسل وجدت ان هذه الصفات تنطبق بهذا القدر او ذاك على الروائي كريم، لاسيما فكرة الاضطهاد المصحوبة بفكرة العظمة، والتي تجسد الحالة النفسية التي يعيشها الكاتب حامد المالكي فعلا: (دون اوهام). اقول هذا على مسؤوليتي، واذهب الى انها موجودة لدى معظم الكتاب والادباء والشعراء والكشافات في عراق الزمن الحالي.. وتلك انجح رسالة درامية اوصلها المسلسل بشكل غير مباشر، فيما كانت الكثير من رسائله الأخرى اقرب الى التقارير الصحفية منها الى العمل الدرامي. وعلميا.. هناك التباس درامي سبب اشكالية لدى المتلقي.. فمن جهة، يتهم (نعومي) الروائي (كريم) بانه مصاب بالاوهام وان كل الشخصيات التي يتحدث عنها في روايته هم من صنع اوهامه، ومن جهة أخرى فإن (نعومي) يؤكد له ان هؤلاء الأشخاص الذين قص عليه حكاياتهم، كانوا يسكنون الفندق وانهم عاروه، وتعدت مصائيرهم وبينهم ما يزالون احياء (سنان ودنيا يذكرهم بالاسم). والفندق.. تعدد مواقف

تباينت المواقف بشأن مسلسل الفندق، فمنهم من حكم عليه بالفشل قبل ان يتكلم عرضه، وادانه آخرون وبرنامجيون بانه يشوه المجتمع (سنان ودنيا يذكرهم بالاسم). والفندق.. تعدد مواقف تباينت المواقف بشأن مسلسل الفندق، فمنهم من حكم عليه بالفشل قبل ان يتكلم عرضه، وادانه آخرون وبرنامجيون بانه يشوه المجتمع (سنان ودنيا يذكرهم بالاسم). والفندق.. تعدد مواقف تباينت المواقف بشأن مسلسل الفندق، فمنهم من حكم عليه بالفشل قبل ان يتكلم عرضه، وادانه آخرون وبرنامجيون بانه يشوه المجتمع (سنان ودنيا يذكرهم بالاسم). والفندق.. تعدد مواقف



المقتدر حد السماهي ، ولمجموع الشباب الراثين الذين اكودا لنا ان العراق ولود بالمبدعين وانهم قادرون على النهوض بالفكر الانساني من خلال الفن النبيل ، والشكر للمبدع حامد المالكي الذي اراد ان يحول الماساة الى وهم لكنه وهم معاش وحى ، وللكبير حسن حسني الذي كان يدبر فريق العمل بخبرة القائد المتمكن في الاشتغال مع الممثل وادارة الكاميرا وخلق الابعاع بما تحطلبه الحالات وتحولها ، والفندق وطن لن نتخلى عنه لانه ارثنا وملك اجداننا الذي لايد من حمايته رغم جراحاتنا وجراحه .



مخرجة وكاتبة مسرحية